

"السمكة القاتلة" تهدد سكان مصر و7 دول



الاثنين 5 فبراير 2018 11:02 م

يطلق على واحدة من أخطر الأسماك التي تهدد مياه البحر المتوسط اسم "السمكة القاتلة" لأن ما تفرزه سام وزعانف 1250 مرة أكثر مما يفعله غاز السيانيد بالكبد

وقد يراها المرتادون العرب للشواطئ أمامهم الصيف المقبل، لأنهم لاحظوها تعبر قناة السويس وتستوطن ما تمتد عنده سواحل 8 دول عربية، سكانها أكثر من 225 مليوناً ويزورها سياح بالملايين، وهو البحر الأبيض المتوسط

الموطن الأصلي لسمكة Killer Fish البالغة 50 سنتيمترا كحد أقصى للطول، هما المحيطان الهادي والهندي، وأول مرة ظهرت فيها بالمتوسط كانت في 2014 بإيطاليا، وبعدها بعام رصدوها في مالطا وكرواتيا، ثم في 2016 بجزيرة كريت اليونانية، وحين لفتت انتباه الباحثين بشأنها، اكتشفوا أنها كانت "وراء مقتل البعض في مصر"، وفق وسائل إعلام دولية، منها صحيفة "التايمز" البريطانية، الناقله أنها تسبب مضاعفات خطيرة لمن يلمسها، وقد تقتله، إلا إذا كان خبيرا بها يعرف أين يضع يديه

يجب أن تعرف أين تمسك بها حين تصطادها، والا فأى خطأ هو الأول والأخير

وقد تكون السمكة، هي المعروفة لدى الصيادين المصريين باسم "القراض" وأيضا "النفخة" المتواجدة في البحر الأحمر بشكل خاص، والمصنفة من السلطات بين المحرمات، ممنوع صيدها أو بيعها أو تناولها في الأسواق نظرا لسميتها وخطورتها، وفق الوارد عنها في وسائل إعلام محلية في الآونة الأخيرة

والجديد بشأن السمكة، هو عبورها حديثا بكميات كبيرة لقناة السويس، واتجاهها إلى مائدة شهية للأسماك، فيها ما لذ وطاب مما تلقىه أوروبا بشكل خاص في المتوسط، وما يغرق فيه من متسولين طلبا للجوء كما قد يكون السبب هو تكاثرها باعتبارها غير مطلوبة للصيد، وأيضا لطبيعتها المفترسة، إلى درجة أن سمها قتل قطتين تناولتا إحداها في مدينة "بودروم" الساحلية بالجنوب الغربي التركي

وفي تركيا احتاطوا للسمكة التي قد يبلغ وزنها 5 كيلوغرامات، فنشروا صورها وفيديوهات عنها، وأبلغوا سكان المدن الساحلية بعدم لمسها بيدين مجردتين، بل سحبها من الماء بوعاء بلاستيكي "ودفنها في حفرة عميقة" تخلصا منها كما أنفق الاتحاد الأوروبي للآن، ما يعادل 300 ألف دولار لمكافحة انتشار toadfish في المتوسط، بدفعه 4 دولارات ثمنا للكيلو منها، بهدف تشجيع الصيادين على صيدها لتفريغ البحر منها ومن شرها

السمكة اكتشفها في 1789 العالم الألماني بالحيوانات Johann Friedrich Gmelin الراحل في 1804 بعمر 56 سنة، وأطلق عليها اسم Lagocephalus Sceleratus كمصطلح علمي، يبدو أن معناه "سمكة أرنبية الرأس" وفق ما يمكن استخراجه من قاموس لاتيني-إنجليزي، وفيه أن الكلمة الثانية من الاسم تعني "الملطخ بالدم" أيضا أما المتعارف عليه عالميا، فاسمها الإنجليزي silver-cheeked toadfish المشير إلى لونها الفضي